

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتمد ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



استراتيجية مقترحة لتوظيف الأغنية في تعليم القواعد والتراكيب النحوية للناطقين بغير العربية في المستوى المبتدي ٤.

سماح كامل جلال حامد، باحثة دكتوراة في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
مدرسة دار المعرفة الخاصة- دبي

لازال تعليم القواعد النحوية للطلاب غير الناطقين بالعربية بطرق مبتكرة، وفعالة من أكثر التحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها، حيث تركز كثير من المناهج المعدة للطلاب في المستوى المبتدي على الجانب النظري للقاعدة وتغفل الأنشطة التفاعلية التي تمكنهم من توظيفها في سياق تواصل حقيقي ، الأمر الذي يدفع الطلاب إلى الحفظ الآلي للقاعدة دون وعي حقيقي بتوظيفها بل تركز شكوى كثير من هؤلاء الطلاب من صعوبة اللغة العربية نتيجة لغموض القواعد النحوية والافتقار إلى آلية تجعلهم يتذكرون القاعدة ويطبقونها في مواقف تواصلية ذات معنى

ومن هذا المنطلق، تظهر الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُيسر حفظ وفهم وتطبيق القواعد النحوية بطريقة أكثر جذبًا وفاعلية وفي مواقف تفاعلية أصيلة وغير مفتعلة، وتُعد الأغنية أداة تعليمية فعالة، إذ تُقدّم القواعد والتراكيب النحوية في سياقات طبيعية وإيقاعية، تُسهّم في تيسير الفهم والحفظ والتطبيق، وتعزز كذلك من دافعية المتعلم.

وتشير كثير من الدراسات إلى أن كثير من المتعلمين بل والمعلمين يجدون صعوبة في دراسة القواعد النحوية نتيجة لعدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

طبيعة النظام النحوي والصرفي

يشكل النظام النحوي والصرفي المركب تحدياً للمعلمين في تبسيط قواعده وتحفيز المتعلمين لتعلمه واستخدامه، وكذلك يشكل تحدياً أكبر للمتعلمين في إيجاد الدافع والجدوى من تعلمه ثم في فهمه وتوظيفه سواء في اللغة الشفهية أو المكتوبة.

ندرة المناهج التي تربط القواعد النحوية بالاستخدام الفعلي

لا زال كثير من المناهج المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها تعرض القواعد النحوية بطرق تقليدية لا تضع في الاعتبار الفروقات الفردية وأنماط التعلم المختلفة للطلاب وكذلك لا تضع نصب أعينها الخلفيات اللغوية والثقافية المتنوعة للمتعلمين

قصور في تدريب المعلمين

لا زالت الحاجة ماسة إلى وجود معلمين مدربين على استراتيجيات التدريس الحديثة، وفهم أنماط التعلم، وطرق التقييم المختلفة لتحفيز المتعلمين وزيادة دافعيتهم عن طريف خلق تجربة تعليمية ذات معنى تشعر المتعلم بجدوى ما يتعلمه من قواعد.

عدم دافعية الطلاب

يُظهر بعض المتعلمين نفوراً من دراسة النحو، إما بسبب تجارب سابقة غير محفزة، أو لأنهم لا يرون ارتباطاً مباشراً بين القاعدة النحوية واستخدامها في التواصل الفعلي، مما يتطلب استراتيجيات تدريسية تفاعلية تربط القاعدة بسياقات حياتية واقعية، وتراعي الخصائص النفسية والفروقات الفردية للمتعلمين

ومن كل ماسبق نجد أن الحاجة ماسة إلى بناء برنامج واستخدام استراتيجية تتصدى للتحديات التي يواجهها المعلمون والمتعلمون في تدريس وتعلم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولما كانت الدراسات أثبتت أن استخدام الأغنية في فصول اللغة يجعل الدماغ يعمل بكامل كفاءته حيث يعمل الفص الأيمن على الجانب الموسيقي والإبداعي بينما يعمل الفص الأيسر على الجانب اللغوي، كما أنها أداة فاعلة في زيادة دافعية الطلاب وتحفيزهم وكذلك تزيد من قدرة الطالب على التذكر واستدعاء المعلومة كما تسهم في تقديم القاعدة في سياق لغوي طبيعي.

جاءت الفكرة بتقديم القاعدة النحوية في أغان تعليمية تُقدّم القواعد والتراكيب النحوية في سياقات طبيعية وإيقاعية تعزز من دافعية المتعلم كما تساعد في :

1. تيسير تذكر القاعدة من خلال الإيقاع والتكرار، مما يسهل حفظها في الذاكرة طويلة المدى
 2. القياس على الأمثلة المدمجة في نص الأغنية، بحيث يمكن للمتعلم أن ينتج جملاً مشابهة في مواقف جديدة.
 3. ربط القاعدة بأنشطة ومهام حياتية تحفّز المتعلم على استخدامها في سياق واقعي، وفق مبادئ المنهج التواصلي.
- تبنت الاستراتيجية أيضاً المدخل التواصلي جنباً إلى جنب مع الأغنية التعليمية كمدخل أساسي لتقديم القاعدة النحوية. انطلقت الاستراتيجية من صياغة نصوص أغان قصيرة بلحن رشيق مناسب للمتعلم تحتوي على القاعدة بشكل واضح ومصحوبة بأمثلة مباشرة تمكّن المتعلم من القياس عليها، مع مراعاة الإيقاع والتكرار لتعزيز التذكر.

فكل قاعدة متنوعة بأنشطة تواصلية مرتبطة بمهام حياتية، بحيث يوظف المتعلم القاعدة في مواقف تشبه ما يواجهه في حياته اليومية، مما يربط بين المعرفة النحوية والاستخدام العملي. كما روعي

في التصميم التدرج من الفهم إلى التطبيق، ودمج العمل الفردي والجماعي، واستخدام وسائط متعددة (سمعية وبصرية وحركية) لتلبية أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين

فيما يلي عرض لآليات التنفيذ:

- تم اختيار القواعد الأساسية التي تمكن المتعلم من تكوين جملة مفيدة تمكنه من التواصل الفعال :
أقسام الكلام، الضمائر، أسماء الإشارة، الجملة الاسمية وركنيها، الجملة الفعلية وركنيها، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، الصفة، الحال
- تميزت الأغاني بقصرها وسهولة المفردات المستخدمة
- كل أغنية كانت مصحوبة بصور ورسوم توضح المعنى المقصود
- استخدمت كل الأغان المستخدمة النظام التالي :
 - البدء بالقاعدة
 - التكرار
 - أمثلة مختلفة تشرح كيفية استخدام القاعدة بطرق مختلفة

إجراءات البحث

بدأت إجراءات البحث بصياغة أغنية تعليمية مخصصة لكل قاعدة من القواعد الأساسية للغة العربية، بحيث تدمج بين عرض القاعدة النحوية وتوضيحها بالأمثلة التطبيقية، على نحو يمكّن الطالب من القياس عليها وتطبيقها في مواقف جديدة.

- تضمنت الأغنية شرحاً مبسطاً لبنية القاعدة النحوية المستهدفة (مثل: الجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية، أو المفعول به) بأسلوب إيقاعي يسهل حفظه.
- تم تضمين أمثلة متنوعة داخل الأغنية تمثل القاعدة في سياقات حياتية مألوفة للطلاب، بما يتيح لهم الربط بين البنية النحوية والمعنى التواصلية.

- صُمِّمت الأغنية بحيث تكرر الألفاظ الأساسية بطريقة شائقة وتعيد النماذج النحوية أكثر من مرة، مما يعزز الاستيعاب ويثبت المعلومة في الذاكرة طويلة المدى.

بعد تقديم الأغنية في الحصة، شارك الطلاب في أنشطة تواصلية قائمة على الأغنية، مثل:

- تحديد القاعدة النحوية من سياق الجمل المغناة.
- تكوين جمل جديدة بالقياس على أمثلة الأغنية.
- تمثيل المواقف التي وردت فيها القاعدة.

في ختام الوحدة، خضع الطلاب إلى تقويم ختامي شمل:

- اختبار تحصيلي لقياس فهم القاعدة النحوية وتطبيقها في جمل جديدة.
- مهام أدائية لقياس القدرة على استخدام القاعدة في سياق تواصل شفهي

نموذج تطبيقي الجملة الاسمية

بعد الاستماع إلى الأغنية ناقش الطلاب كالتالي:

- بماذا تبدأ الجملة الاسمية؟
- ما معنى الاسم؟
- ما المقصود بالخبر؟
- ما الأمثلة التي جاءت بالأغنية؟
- ما علامة الإعراب الخاصة بالمبتدأ؟

نشاط الاستماع : استمع وإملأ الفراغ

الجملة الاسمية

الجملة الاسمية تبدأ باسم

وتتكون من ركنين أساسيين

مبتدأ وخبر مبتدأ وخبر

المبتدأ اسم معرفة في بداية الكلام

حيوان أو جماد أو علم من الأعلام

أو مكان أو زمان أو نبات أو ضمير

أو اسم إشارة لكبير أو صغير

كل اسم يخبرني على المبتدأ هو خبر

الطالب ناجح والحق منتصر

المبتدأ والخبر دائماً مرفوعان

بالضمة أو بالواو أو بألف الاثنين

بعد مناقشة الطلاب في الأغنية الجملة الاسمية تم تخطيط مجموعة من الأنشطة للجملة الاسمية كالتالي:

نشاط: "ابحث عن المبتدأ والخبر" – نشاط تفاعلي جماعي

المخرجات التعليمية:

- أن يميز الطالب المبتدأ والخبر في جملة اسمية.
- أن يكون الطالب جملة صحيحة.

التعليمات:

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (3-4 طلاب).
- يوزع المعلم بطاقات تحتوي على جمل اسمية مأخوذة من الأغنية وأخرى جديدة مثال: السماء صافية، الطالب مجتهد.
- يتناوب الطلاب في المجموعة على تحديد المبتدأ والخبر في كل جملة.
- يطلب من كل مجموعة اختيار جملة وإلقائها مع الإشارة إلى المبتدأ والخبر.

نشاط 2: "كُون جملة" – بطاقات الصور

المخرجات التعليمية:

- أن يتمكن الطالب من تكوين جملة اسمية بسيطة.
- أن يوظف القاعدة النحوية في سياق وصفي حقيقي.

التعليمات:

- يوزع المعلم صورًا لأشخاص، أماكن، أشياء، حيوانات.
- يطلب من الطلاب اختيار صورة واحدة وتكوين جملة اسمية تصفها.
- مثال: صورة جبل → الجبل مرتفع.
- يعرض كل طالب جملته على زملائه مع النطق الصحيح للحركات.

نشاط 3: "مقابلة تعارف" – حوار ثنائي

المخرجات التعليمية:

- أن يوظف الطالب الجملة الاسمية للتعريف بالنفس أو الآخرين.
- أن يطبق قاعدة رفع المبتدأ والخبر في حوار قصير.

التعليمات:

- يطلب المعلم من الطلاب العمل في أزواج.
- يقدم كل طالب نفسه للصف بجمل اسمية.
- يقدم كل طالب زميله بجملة اسمية، مثل: اسمك أحمد، أنت من مصر، أنت طالب مع التدريب على رفع المبتدأ والخبر

نشاط 4: "من أنا؟" – لعبة التخمين

المخرجات التعليمية:

- أن يستخدم الطالب الجملة الاسمية في سياق وصفي تفاعلي.
- أن يربط بين المبتدأ والخبر لخلق معنى واضح.

التعليمات:

- يكتب المعلم أسماء (أشخاص، أماكن، أشياء) على بطاقات.
- يختار أحد الطلاب بطاقة دون أن يراها، وزملاؤه يصفون المبتدأ والخبر حتى يخمن.
- مثال: هو حيوان، هو أسد، هو ملك الغابة.

- يكسب الطالب نقطة إذا عرف الكلمة من خلال الجمل الاسمية.

نشاط 5: "أغني وأكمل" – نشاط إيقاعي

المخرجات التعليمية:

- أن يتدرب الطالب على النطق السليم للجمل الاسمية بإيقاع صحيح.
- أن يحفظ القاعدة النحوية بطريقة ممتعة.

التعليمات:

- يعيد المعلم تشغيل الأغنية مع حذف كلمات في نهاية بعض الجمل.
- يوقف الموسيقى عند الكلمة الناقصة ويطلب من الطلاب إكمالها.
- بعد عدة محاولات، يطلب المعلم من الطلاب تأليف بيت جديد من الأغنية بجمل اسمية.

نشاط 6: "بطاقة الخبر" – نشاط حركي

التعليمات:

- يوزع المعلم بطاقات المبتدأ على نصف الطلاب وبطاقات الخبر على النصف الآخر.
- يتحرك الطلاب في الصف للبحث عن الشريك الذي يكمل الجملة الاسمية صحيحة.
- يقرأ كل زوج الجملة أمام الصف.

المخرجات التعليمية:

- أن يربط الطالب بين المبتدأ المناسب والخبر المناسب.
- أن يتدرب الطالب على التفاعل اللغوي الحركي.

النموذج الثاني : الجملة الفعلية

استمع الطلاب إلى أغنية الجملة الفعلية ثم أكملوا الفراغ

الجملة الفعلية تبدأ بفعل وتتكون من ركنين أساسيين

فعل وفاعل فعل وفاعل

الفعل : حدث في زمن محدد

ماض مضارع أمر محدد

رسم يقرأ سافر يجدد

الفاعل من قام بالفعل

ويكون إجابة لسؤال من ؟

نجح من ؟ الطالب إذا امتحن

دفع من ؟ محمد الثمن

نشاط 1: "أكمل الجملة" – نشاط بطاقات

المخرجات التعليمية:

أن يحدد الطالب الفعل والفاعل في الجملة الفعلية.

أن يوظف الطالب الفعل مع فاعل مناسب في سياق صحيح.

التعليمات:

- يوزع المعلم بطاقات تحتوي على أفعال (مثل: كتب، أكل، لعب) وبطاقات أخرى تحتوي على فاعلين (مثل: الطالب، المعلمة، أحمد).
- يختار الطالب بطاقة فعل وبطاقة فاعل ويكون جملة فعلية صحيحة.
- يقرأ الطلاب الجمل بصوت واضح أمام الصف.

نشاط 2: "من فعل ذلك؟" – لعبة السؤال والجواب

المخرجات التعليمية:

- أن يستخدم الطالب الجملة الفعلية للإجابة عن سؤال "من؟".
- أن يربط الطالب بين الحدث ومن قام به.

التعليمات:

- يعرض المعلم صورة لفعل ما (مثال: طفل يكتب، رجل يقرأ، فتاة تلعب).
- يسأل المعلم: "كتب من؟" أو "قرأ من؟"
- يجيب الطالب بجملة فعلية كاملة: "كتب الطالب درس" أو "قرأ أحمد الكتاب".

نشاط 3: "حوار الأفعال" – نشاط ثنائي

المخرجات التعليمية:

- أن يوظف الطالب الجملة الفعلية في محادثة قصيرة.
- أن يختار الفعل والفاعل المناسبين لموقف محدد.

التعليمات:

- يعمل الطلاب في أزواج.
- يعطي المعلم لكل ثنائي موقفاً (مثال: في المدرسة، في البيت، في الحديقة).

يتبادل الطلاب جمل فعلية تصف ما يحدث في الموقف:

الطالب الأول : "لعب الأطفال في الحديقة"

الطالب الثاني : شرب محمد العصير".

نشاط 4: "غير الزمن" – تدريب على أزمنة الفعل

المخرجات التعليمية:

- أن يميز الطالب بين الماضي والمضارع والأمر في الجملة الفعلية.
- أن يغيّر زمن الفعل مع الحفاظ على المعنى العام للجملة.

التعليمات:

يقرأ المعلم جملة فعلية في زمن معين: "كتب الطالب درس".

يطلب من الطلاب إعادة صياغتها في زمن مضارع: "يكتب الطالب درس"، أو أمر: "اكتب
الدرس".

يتناوب الطلاب على أداء التمرين.

نشاط 5: "تمثيل الفعل" – نشاط حركي

المخرجات التعليمية:

- أن يربط الطالب بين الفعل والحركة المناسبة.
- أن يستخدم الجملة الفعلية للتعبير عن فعل مشاهد أو ممثل.

التعليمات:

- يختار أحد الطلاب بطاقة مكتوب عليها فعل (مثل: يقرأ، يركض، يرقص) ويمثل الفعل أمام
الصف دون كلام.
- يصف زميله المشهد بجملة فعلية: "يركض الطفل في الحديقة".
- يتناوب الطلاب على التمثيل والوصف.

نتائج البحث

أظهرت النتائج بعد تحليل بيانات التقويم ما يلي:

- تحسن ملحوظ في متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي مقارنة بمستوى ما قبل تقديم
الأغنية.
- أظهر الطلاب قدرة أكبر على إنتاج جمل صحيحة نحويًا في الأنشطة الشفهية
- تقدم ملحوظ في دافعية الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة الصفية
- أشارت ملاحظات المعلمين إلى أن استخدام الأغنية خلق بيئة تعليمية مشوقة قللت من التوتر
المرتبط بتعلم النحو، وساعدت الطلاب على تذكر القاعدة بسهولة حتى بعد مرور أسبوعين من
تقديمها.

ومن كل ما سبق تبين أن دمج الأغنية التعليمية التي تحتوي على القاعدة النحوية والمثال التطبيقي في تدريس النحو للناطقين بغير العربية يُعد أسلوبًا فعالاً، إذ يسهم في:

- ترسيخ القاعدة في الذاكرة طويلة المدى.
- تحسين القدرة على التوظيف التواصلي للقواعد.
- زيادة الدافعية والمشاركة الصفية.

نتائج وتوصيات

في ضوء هذه الدراسة كانت هناك عدة نتائج منها:

- إن استخدام الأغاني لتدريس القواعد النحوية زاد من تذكر القاعدة
- هناك زيادة ملحوظة في ثقة الطلاب في أنفسهم وميلهم إلى المشاركة
- زادت هذه الاستراتيجية من زيادة دافعية الطلاب واندماجهم في الحصة
- أصبح الطلاب أكثر قدرة على القياس وبالتالي قل معدل الخطأ في تطبيق القاعدة

أوصت الدراسة بالآتي:

- أهمية استخدام الأغاني والأهازيج في تدريس القواعد النحوية
- تطبيق هذه الاستراتيجية على القواعد النحوية الأكثر تعقيداً
- توظيف الأغاني في تدريس قواعد الصرف أيضاً
- تدريب المعلمين على بعض برامج الذكاء الاصطناعي التي تمكنهم من إنتاج أغان خاصة بكل قاعدة
- توظيف بعض التطبيقات لانتاج تدريبات وألعاب تطبيقية على كل قاعدة

المراجع العربية

الديبان، أ. (2018). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. دوريات المؤسسة العربية والافريقية للناطقين بغيرها.

الناقطة. (2017). المرجع المعاصر فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها القاهرة: دار الفكر العربي.

براون (2007) مبادي تعلم اللغة وتربيتها

شحاتة. (2008). تصميم المناهج وقيم التقدم فى العالم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مدكور، هريدي. (2006). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي.

يونس، فتحي (2014). تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحث تجريبي). القاهرة: كلية التربية- جامعة عين

الشمس.

فونسيكا مورا، تاسكانو فونتس، وفرميكي، ك. (2011). العلاقة بين القابلية لتعلم اللغة والذكاء الموسيقي. المجلة الدولية

لدراسات اللغة الإنجليزية.